/ صفحه 194/

مقدمة قصة التقريب

لفقيد الاسلام المغفور له الأستاذ الاكبر الشيخ محمود شلتوت

شيخ الجامع الازهر

و انه ليحق للمسلمين أن يفخروا بأنهم كانوا أسبق من غيرهم تفكيراً وعملا فى تقريب مذاهبهم وجمع كلمتهم.

أحسنت دار التقريب صنعاً، اذ فكرت فى اصدار كتاب نسجل فيه قصة هذه الفكرة الاسلامية، وتذكر أطوارها وتاريخها، وما صادفها من تأييد المؤيدين، أو معارضة المعارضين، حتى أصبحت من الحقائق العلمية الثابتة فى تاريخ الفكر الاسلامى، وسرى بها روح من الاصلاح والمحبة والاخوة بين المؤمنين، تحقيقاً لقول ا جل شأنه: ((انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا ا لعلكم ترحمون)).

و لقد كنت أود لو استطيع أن أكتب هذه القصة بنفسى لاسجل فيها ألواناً من المشاعر والافكار التى مرت بى فى فترات مختلفة من العصر الذى عشته فى جوها، والذى عاصرت فيه اخوة أعزاء، أحببتهم وأحبونى فى ا، وناظرتهم وناظرونى بحثاً عن الحقيقة، والتماساً لافاق من العلم الدينى من واجب المؤمنين أن يلتمسوها، وأن يرودوا لاهليهم أوديتها.